

8 من 8/عمدة الأحكام/كتاب اللعان/ ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر /الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل في دعا لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر. ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبوا مقعده من - [00:00:00](#)

ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه. كذا عند مسلم وللبخاري نحوه اعد الحديث عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل - [00:00:20](#)

ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر. نعم. ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبوا مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه كذا عند مسلم - [00:00:40](#)

بخاري نحوه نعم هذا الحديث ايضا يتعلق بالنسب وهو انه لا يجوز لمن يعلم نسبه ان ينتسب الى غير ابيه. فان انتسب الى غير ابيه فانه يكفر. والمراد الكفر الاصغر ليس المراد انه يخرج من الملة - [00:01:00](#)

لكن المراد الكفر الاصغر فهو من باب الوعيد الشديد على انه لا يجوز للانسان ان يتبرأ من نسبه وينتسب الى غير ابيه او الى غير قبيلته. لان هذا يلزم عليه - [00:01:20](#)

المحاذير يلزم عليه المحرمية. يكون النساء لا تحتجب نساء الذين التحق بهم لا يحتجبن عنه وليس منهم ليس منهم. وايضا الارث يصير الارث الى غير مستحقه. يكون الارث غير مستحقه. وايضا المحرمية - [00:01:40](#)

يكون محرم للنساء ليس ليس هو من اقاربهن. فيلزم عليه محاذير ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كفرا. والاولى ان ان يساق الحديث ولا يفسر. لان هذا ابلغ في الوعيد. اما اذا فسر - [00:02:10](#)

وقلت هذا كفر اصغر او المراد كفر النعمة هذا يتساهل فيه الناس. فالاولى ان تزيده كما جاء. ولا تفسره وعند الناس اما تفسيره عند العلماء وطلبة العلم ما في بأس. اما امام الناس تقول لهم كذا هذا كفر اصغر - [00:02:30](#)

هذا كفر نعمة هم يتساهلون في هذا. فيمر الحديث كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم. فهذا فيه تحريم الانتساب الى غير نسبه الصحيح وهو يعلم اما اذا كان يجهل فانه لا حرج عليه في ذلك لانه لم يتعمد اذا كان يجهل نسبه - [00:02:50](#)

فانه لا حرج. اما اذا كان يعلم نسبه وتبرأ منه وادعى غيره فهذا هو الذي عليه الوعي ويقع كثير من الناس اليوم في هذا بسبب الطمع في الدنيا. يروح لم دولة ويحط له والد غير ابي - [00:03:10](#)

من اجل يحصل على وظيفة يحصل على تابعة يحصل على كذا. كثيرا ما يسأل عن هذا. هذا خطير جدا خطير جدا عليه هذا الوعيد. ثانيا هذا ايضا مع انه يلزم عليه محاذير فهو كذب. كذب وافتراء. كذب - [00:03:30](#)

وافتراء. واحتيال محرم. فلا يجوز. ايضا الذين يأخذون الاولاد من يأخذون الاولاد من دور الرعاية اولاد مجهولي النسب من دور الرعاية يربونهم عندهم. يلحقونهم بهم يجعله ابنا له ان يثبت عند الجهة الحكومية انه ابنه - [00:04:00](#)

هذا غلط ولا يجوز. وكونه رباه واحسن اليه يثاب على هذا يؤجر عليه. اما انه يدعيه ويقول هذا من الاحسان اليه وهذا انا ابا اجبر بخاطره وهذا ما يجوز. ما يجوز هذا. ما يجوز تدخل في ذريتك - [00:04:40](#)

ليس منهم ويدخل على بناتك وعلى محارمك ويحصل بذلك ما ويرث وهو ليس الوارث هذا فيه محاذير عظيمة. فلا يجوز للانسان

نفسه انه ينتسب الى غير ابيه وهو يعلم. ولا الى - [00:05:00](#)

غير قبيلته وهو يعلم. ولا يجوز للانسان ان يلحق به من ليس من اولاده. بحجة العاطفة والاحسان هذا امر محرم كبيرة من كبائر الذنوب. فلا يجوز مثل هذا العمل. هذي واحدة - [00:05:20](#)

الثانية ومن ادعى ما ليس له من ادعى ما ليس له من اموال الناس قال هالسيارة او هالبيت او هالاب لي وهو كذاب. لا يجوز انه يدعي اموال الناس بغير حق. وهو يعلم - [00:05:40](#)

انه ما هي بله. او يدعي انه طبيب مثلا. يعالجه غير طبيب ولا يحسن الطب من اجل يستنزف اموال الناس هذا لا يجوز ادعى ما ليس له لابد ان يكون طبييا معترفا به. مع شهادات طبية - [00:06:00](#)

ما هي مزورة لابد من هذا. او الدعاء اشد من هذا ادعى انه عالم. صار يفتي ويحلل ويحرم هذا اشد بعد يدعي العلم وهو ليس بعالم ويقول على الله بغير علم. وهذا اشد والعياذ بالله. هذا الدعاء - [00:06:28](#)

ما ليس له عندما ليس له وكل من ادعى شيئا ليس له فانه معرض لهذا الوعيد وما والنبى صلى الله عليه وسلم يقول من تشعب بما لم يؤتى فهو كلابس ثوبي زور - [00:06:51](#)

لا يدعي الانسان شيئا ليس له لا من نسب ولا من ولا من حقوق الناس ولا من حرفة او مهنة كالطب مثلا لانه يفسد او يدعي انه عالم وهو ليس بعالم - [00:07:13](#)

كل هذا لا يجوز. وعليه وعيد شديد. الدعاء ما ليس له. ولهذا يقولون الدنيا اربعة نصف طبيب ونصف نحو ونصف متكلم فقيه

الطبيب يفسد الابدان ونصف الفقيه نصف الطبيب يفسد الابدان. ونصف الفقيه يفسد البلدان بفتاواه. ونصف - [00:07:33](#) متكلم يفسد الاديان والعقائد يفسد الاديان والعقائد ونصف النحو يفسد اللسان يفسد اللغة العربية. نصف نحوي ما ما تعلم النحو كاملا.

فهذا يفسد اللغة يفسد هذا يفسد الابدان وهذا يفسد البلدان وهذا يفسد الاديان وهذا يفسد اللسان. فعلى الانسان - [00:08:10](#)

انه يعرف قدر نفسه. ورحم الله امرء عرف قدر نفسه. فلم يدعي منزلة ليس مثله ولا يتشعب بما لم يؤتى. نعم. اعد الحديث ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر. من انتسب الى غير مواليه في الحديث في رواية ثانية انتسب الى غير مواليه -

[00:08:40](#)

عتيق ينتسب الى غير معتقيه هذا حرام ايضا. نعم. ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليس منا وليتوبوا مقعده من النار عليه وعيدان والعياذ بالله ليس منا تبرأ منه الرسول صلى الله عليه - [00:09:10](#)

وليتوبوا مقعده من النار هذا وعيد اخر. يعني ليتوبوا داره في النار والعياذ بالله. هذا وعيد شديد على المتنطعين والذين يدعون ما ليس لهم من العلم او من غير - [00:09:30](#)

او من الاموال او غير ذلك. نعم. ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه الثالثة والعياذ بالله من اخرج مسلما من الدين. حكم عليه بالكفر. فقال له يا كافر يا عدو - [00:09:50](#)

يا فاسق يا خبيث ونحو ذلك. فان كان الذي قيل فيه هذا الكلام يستحقه والا رجع اثم هذا الكلام على قائله. رجع اثمه على قائله حار عليه يعني رجع عليه اثم كلامه. هذا خطر شديد. فلا يجوز لانسان ان يكفر الناس المسلمين - [00:10:10](#)

ويطعن في اديانهم. ومن دخل في الاسلام لم يخرج منه الا بناقض من نواقض الاسلام بعد زوال العذر بان لا يكون جاهلا ولا مكرها ولا مؤولا ولا مقلدا لازالة الاعذار - [00:10:40](#)

حكم عليه اذا ارتكب ناقضة ومن الذي يتولى هذا؟ فولاه الحاكم تولاه القاضي محكمة اما افراد الناس يكفرون هذا لا يجوز وهذا طريقة الخوارج والعياذ بالله هذي طريقة في الخوارج يكفرون المسلمين ويستحلون دمائهم بهذه الطريقة الخبيثة. فالاصل في

المسلم انه - [00:11:03](#)

وله ما للمسلمين وعليهما على المسلمين. الا اذا ثبت عليه ارتكاب ناقض من نواقض الاسلام ولم يكن له عذر يمنع عنه التكفير فحينئذ يحكم عليه بالردة ويطبق عليه حد الردة تفصل منه زوجته ولا يرث ولا يرث ولا يدفن في مقابر المسلمين فالامر خطير جدا -

حكم على الناس بالكفر خطير ويترتب عليه احكام اه عظيمة وخطيرة. فالواجب على الانسان انه يحبس لسانه عن التكفير وعن التفسير والتبديع. ولا يتسرع في هذه الامور. قال الله جل وعلا يا ايها الذين - [00:12:03](#)

ان جاءكم فاسق بنياً فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا يعني تثبتوا. ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام - [00:12:23](#)

لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغام كثيرة. فيجب التثبت في الامور الانسان يمسك لسانه ونحن في عصر شاع فيه اللغو الكثير والتكثير والتفسير والتبديع وال الامر الى استباحة الدماء وتفجير المباني والاسواق بناء على هذا المذهب الخبيث.

فالامر - [00:12:43](#)

خطير جدا والواجب انضباط المسلم والا يطلق لسانه بهذه الالفاظ على الناس ومرد الحكم بالردة ما هو مرده للافراد مرده للولاء. مرده للقضاة. هم الذين يحكمون بهذه الامور ويطبّقون الحكم على من يستحقه. اما يجي واحد يحكم على الناس بالكفر فهذا امر خطير -

[00:13:13](#)

وهذا اذا كان من صدر عليه الكلام لا يستحقه رجوع على قائله. فباء به والعياذ بالله بهذا الكلام لا يذهب هدرا مهو بالكلام يروح كلام يحفظ ويدون ان كان الذي صدر في حقه يستحقه فهذا حقه. وان لم يكن كذلك فانه يرجع على قائله. ويسأل عنه يوم - [00:13:43](#)

يلا فالامر خطير على الانسان ان يحفظ لسانه من هذه الامور وهو في عافية والحمد لله نعم. ومن دعا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه. كذا عند مسلم والبخاري نحوه. نعم هذا الحديث في - [00:14:13](#)

ثلاث مسائل الاولى الانتساب الى غير نسب الانسان وهو يعلم هذا لاي غرض كان من الاغراض حتى ولو ان اباك كافر ما يجوز لك

تفصل منه وتقول ما هو بولي ولا هو كافر. هو ابوك - [00:14:33](#)

هو ابوك فلو كان كافرا فكيف اذا كان مسلما؟ نعم والثانية ان الانسان لا يدعي ما ليس له من الحقوق والصفات ولا سيما اذا ترتب على دعواه اضرار كالذي يدعي الطب وهو ليس بطبيب. يعالج الناس وياخذ اموالهم وقد اه وقد يضرهم - [00:14:53](#)

او يحدث الوفاة في طبه. فلا يجوز له هذا. ولو انه اتلف بعلاجه احد وجب عليه الظمان وجب عليه الظمان لان ما ترتب على غير

المأذون فهو مضمون. اما اذا كان - [00:15:20](#)

طبيبا حاذقا وعالج وترتب عليه وفاة المعالج فليس عليه شيء لان هذا مأذون له. مأذون له باجراء عملية وجراحة وما ترتب على

المأذون فهو غير مضمون واشد من ذلك ما ذكرنا ان الانسان يدعي انه عالم يفتي في الطلاق. ويفرق بين الزوجين او يفتي من الطلاق

ما - [00:15:40](#)

او يجمع بينهم على الحرام او يفتي بحل دم فلان وردته وهذا اشد او يفتي بمسائل العلم العظيمة الخطيرة وهو جاهل ما يدري او

نصف متعلم هذا لا يجوز يجب على الانسان انه يحفظ نفسه ولسانه ولا يدخل فيما لا يحسنه وما لا يعنيه - [00:16:07](#)

نعم وكذلك من في الاخير من تكلم على الناس بالكلام البذيء. ولا سيما التكفير والتبديع والتفسير هذا امر خطير ولا يجوز. وليس من

حق كل واحد انه يحكم على الناس - [00:16:37](#)

هذا يرجع فيه الى الحاكم الشرعي. نعم - [00:16:57](#)